كيف نصف يا تُرى ما ألمَّ بسعداء التعيسة الحظّ من الحزن والغمّ عند ما رأت نفسها منفردةً ليس لها من يفكّر في امرها او يرثي لشقائها. ولمَّا كان قلبها منذ زمن مديد ملتصقًا بالارض لا تعرف من الدين الّا قشرتهُ لم تجد في العبادة الصحيحة ما تُلطّف بهِ اوجاعها... وممَّا كان يزيد نار وجدها اضطرامًا انها كانت ترى بعض المهاجرين يعودون من الغربة رابحين وهي ترداد فقرًا وشقاء تهدُّ ركنها الاشجان وتُطير همومُها الرقاد عن الاجفان... الى ان عيل صبرها فباعت دارها وسافرت لتلحق بزوجها وولديها . . . . . .

ولمَّا ألقت المركب مراسيها في ميناء نيورك وجدت سعداء احدى صديقاتها كانت اتت للاقاة احد اقاربها فرحّبت هذه بسعداء ودعتها الى بيتها فقصدتا شارع واشنطون حيث يسكن اكثر السوريين وكان طريقهما امام مجلس الحكومة حيث ازدحم جمٌّ غفير اكثرهم من السوريين وقد علت جلبتهم وكثر لغطهم فسألتهما الفضول ان تستذبا الاخبار. وبينما هما تستخبران عن الامر واذا بباب المجلس قد فُتح فسكت الجمع كأنَّ على رؤوسهم الطير فتقدَّم القاضي وبيدهِ شقَّةٌ تلاها بصوت جهوريّ: قد حُكم بالاعدام على فارس بن عبد الله قزما السوريّ لقتلهِ مخدومهُ رولي ضمتهِ طمعًا في سلب مالهِ وحُكم على مرتا اختهِ بسجن عشر سنوات لسرقتها حليّ معلمتها...

فما كاد يتمّ القاضي حكمهُ حتى رأى الجمهور رجلًا وامرأةً سقطا مغشيًّا عليهما فنُقلا على آخر رمق الى المستشفى. ولمَّا افاقا وكلاهما بين حيّ وميت واذا بعبد الله قزما بازاء امرأتهِ سعداء عرفها وعرفتهُ فصرخا صرخةً عظيمةً وسقطا جثتين هامدتين نُقلتا في يوم واحد وقبرتا مع جثَّة ابنهما بعد شقيهِ. امَّا مرتا فانَّها ماتت بعد حين في السجن ايسًا وكآبةً

مطبوعات شرقية جديدة

اسرار البلاغة في علم البيان

تأليف الامام عبد القاهر الجرجاني

عُني بطبعهِ وتصحيحهِ السيّد محمّد رشيد رضا في مطبعة التوقي (سنة ١٣٢٠ ص ٣٥٧)

اهدانا الكاتب الفاضل منشئ مجلَّة المنار في مصر السيّد محمّد رشيد رضا نسخةً

من هذا الكتاب الجليل الذي بدى بنشره وتعليق حواشيه . وهو مصنَّف كنَّا وقفنا على نسخة منهُ مخطوطة وجدناها قبل بضع سنوات في الشهباء. فتمنَّينا لو يباشر طبعهُ احد الادباء. فحقَّق الله اليوم امانينا وقرَّت عينا بمشاهدته مطبوعاً طبعاً متقناً بحرف مشرق وورق جيِّد صفيق نقلاً عن نسخة كانت مصونة في احد بيوت العلم في طرابلس الشام بعد مقابلتها على نسخة أخرى في بعض دور الكتب السلطانيَّة في دار السلطنة السنيَّة. ومن مزايا هذا الكتاب أنَّهُ من أقدم ما وضعهُ العرب في فنّ البيان وعنهُ اخذ السكَّاكي. وقد اشتهر مؤلفهُ في القرن الخامس للهجرة وتوفّي سنة ٤٧١ (وفي كشف الظنون انّ وفاتهُ سنة ٤٧٤) ولهُ عدَّة مؤلفات منها كتاب دلائل الاعجاز وشرح الايضاح والعمدة في التصريف. وقد اشتهر من كتب الجرجاني كتابهُ اسرار البلاغة الذي نحن بصددهِ ضمَّنهُ كلّ ما يختصّ بعلم البيان كما شاع اليوم عند العرب فبحث بحثاً مدقَّقاً في المجاز والاستعارة والتشبيه والتمثيل وما يلحق بهذه الابواب. ولهُ فصولٌ ذيَّلها بها كثيرون المعاني والاخذ والسرقة وعدَّة افادات وملاحظات تدلّ على سعة معارف صاحبها وغوصهِ على اسرار الكلام. جازى الله خيرًا ناشر هذا الكتاب ومتَّع بفوائدهِ اهل الادب

الامومة عند العرب

نقلها عن الجرمانيَّة بندلي صليبا الجوزي

طُبع في قازان سنة ١٩٠٢. ص ٦٦

هو كتاب قد وضعهُ بالهولنديَّة احد اساتذة كليَّة ليدن اسمهُ ج. ثلكن ثمَّ نُقل الى الالمانيَّة ومنها الى العربيَّة. وغاية صاحبه ان يبيّن انَّ الزواج الشرعيّ لم يكن معروفاً في الزمن القديم في المجتمع الانساني وانَّما كان النكاح اشتراكيًّا. وهذه لعمري قضيَّة غريبة حاول الاستاذ ثلكن ان يبرهنها بمثال بعض همج الشعوب الذين كان السفاح بينهم شائعاً ثمَّ خصَّص القول بالعرب في الجاهليَّة وجعل ما يُذكر عنهم من باب الشذوذ كالقاعدة الاصليَّة. وذلك ممَّا يبخس في حقوق قدماء العرب لا نسلّم بصحته وكفانا ان ننقض هذا القول بما قالهُ النعمان للملك كسرى فاثبتهُ ابن عبد ربّهِ في كتاب العقد الفريد. قال النعمان وهو يريد فضل العرب على سواهم من حيث الحسب والنسب :

« واما انساب العرب واحسابها فليست امَّة الأوقد جهلت اصولها وكثيرًا من اوائلها الى آخرها. حتَّى انَّ احدهم يُسأل عمَّن وراء ابيهِ دنيا فلا يعرفهُ وليس احد من العرب الَّا يسمّي

آباءهُ ابًا فابًا احاطوا بذلك احسابهم وحفظوا به انسابهم فلا يدخل رجل في غير قومه ولا ينتسب الى غير نسبه ولا يدّعي الى غير ابيه » ل . ش

شذرات

تقدُّم الكثلكة في الصين انَّ ما نال الكثلكة في الصين قبل سنتين من المحن لم يوقف حركتها البتَّة بل كان سببًا لنموّها . وقد اطَّلعنا على قائمة الذين تنصّروا في السنة المنصرمة فاذا هو يبلغ نيّفًا واربعين الفًا فضلًا عن ٧٥٠ اراتيكيًّا اهتدوا الى الايمان . وقد عدَّد المرسلون من اطفال الصينيين ١٣٢,٧٩٠ . واليوم عدد الكهنة في مملكة ابن السماء ٧٢٠ من المرسلين الغربيين و ٦٣٢ من الكهنة الوطنيين يساعدهم ٢٤٧٤ معلمًا وللكاثوليك في الصين ٥٠٢٣ كنيسة او معبدًا و ٤٢ مدرسة اكليركيَّة و ٢٨١٢ مدرسة للاحداث و ٢٩٩ ميتمًا و ١٠٤ مستوصفات و ٦٧ مستشفى او مأوى للبرص

رأس الكنيسة قرأنا تحت هذا العنوان فصلًا بقلم باسيل جباره من حماة حاول صاحبهُ ان يبيّن انهُ ليس للكنيسة رأس منظور وانَّ السلطة في الكنيسة هي للمجمع المسكونيّ . وهو قول غريب تنقضهُ آيات الانجيل الصريحة وتردُّهُ اقوال القديس يوحنا فم الذهب التي اوردها الاب ريفو في المشرق (٥ : ٧٦) راجع ايضًا مقالات الاب راي (المشرق ٣ : ٢ ثم ٤٤٢ و ٤ : ٨٠٧)

جبّار مصري ايجر الى فرنسة منذ عهد قريب شابٌّ مصريّ اسمهُ حسن علي اصلهُ من قرية في ضواحي القاهرة وعمرهُ ٢٧ سنة . وهو جبّار يبلغ طولهُ متران و ٣٢ سنتيمترًا . وهو من عيلة كلُّ افرادها جبابرة فانَّ اباهُ يبلغ مترين و ٤ س وامهُ مترًا و ٩٦ س . ولهُ امرأة طولها متر و ٨٥ س ولدت لهُ ابنًا عمرهُ اليوم اربع سنوات وطولهُ متر و ٢٥ س

علاج جديد للسلّ قد عالج الدكتور ج . كيسر (G.Kaiser) من ثيناً ميكروب السلّ بالاشعَّة الزرقاء فاتَّخذ لذلك حمَّامًا لونهُ بازرق متيلين اجاز فيهِ الاشعَّة المنبعثة من قوس كهربائيّ ثم انفذ هذه الاشعَّة في جسم رجل مسلول . فما مرَّ على نفوذها في مسامّهِ نصف ساعة حتى تلف كلّ ميكروب السلّ . وقد لحظ